[68] كان معرفته لقواعد وفنون التجارة والأعمال). إنّ َ المسلّ َم به هو أن ادعاء قارون لم يصلح حجة لمنع انتفاع الناس بثروته. وذلك لأن الانسان مهما كانت لديه من مؤهلات وقابليات، لا يمكنه لوحده ان يكسب ثروة بهذا الحجم فلابدّ أنه قد استفاد من الآخرين في سبيل تحصيلها، لذا فهو مَدينٌ للمجتمع ولتعاونهم معه. وعلى أي حال، فان ما تبينه هذه الآية هو وجود علاقة بين "العلم المادي" والتطور المادي". وهذا ما نشاهده بوضوح في عصرنا الحاضر، حيث ان اقواماً تزعّ َموا التطور في مجال التمدن وذلك بفضل علومهم وتقنيتهم وصناعاتهم(1). * * * 22 ـ العلم منبع القدرة أو (العلم قدرة): (قالَ الّ َذي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ اَنَا آتيكَ بِهِ قَبْلَ اَنْ يَرْتَدّ َ اِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمّا رَآهُ مُسْتَقَراً عِنْدَهُ قالَ هذا مِنْ فَضْلِ رَبّ ِي) (النمل / 40) تتعلق هذه الآية بقصة سليمان وملكة سبأ، فعندما اراد سليمان أن يأتي بعرشها، اقترح عفريتٌ من زعماء الجنّ بأن يأتي به قبل نهوضه من مجلسه. لكن الرجل الذي كان عنده علم من الكتاب (وزير سليمان آصف بن برخيا)، والذي كان علمه يمكنه من القيام باعمال غير طبيعية قال لسليمان: إني استطيع أن آتي به قبل أن يرتد إليك طرفك وفعل ما قال، فشكر سليمان ربه على الفضل الذي آتاه إياه من الأنصار والاعوان والاصدقاء. _____ 1 - يقول الامام علي (عليه السلام): "لا غنى أخصب من العقل ولا فقر أحط من الحمق". (اصول الكافي الجزء 1 الصفحة 29).